الاحكام ونحوها اهـ قال ابن حجر وافضل الايام لها يوم الاثنين اذا وافق السابع عشر او التاسع
عشر او الحادي والعشرين وافضل اوقاتها في النهار كما قال ابن سينا الساعة الثانية
او الثالثة وان لا تقع عقب استفراغ من حمام او جماع او غيرهما ولا عقب شبع ولا جوع
قال ابن القيم ومحل اختيار الاوقات المذكورة ما اذا اريد بها حفظ الصحة ودفع
الاسقام اما اذا اريد بها مداواة مرض وجب استعمالها وقت الحاجة قال الترمذي رحمه
الله حدثنا اسحاق بن منصور نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم بملل بفتح الميم واللام الاولى موضع بين مكة والمدينة
على سبعة عشر ميلا من المدينة على ما ذكره صاحب النهاية على ظهر القدم فيه حل الحجامة
للمحرم في موضع لا يحتاج فيه الى حلق الشعر ومذهب مالك ان لا يحتجم الا لضرورة وفي حديث
البخاري عن ابن عباس وابن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في وسط راسه
بماء يقال له لحي جمل وهذا من التعارض في مكان الاحتجام وفي محله ايهام البين ويمكن الجمع
بالحمل على التعدد وجزم بعضهم بان الحجامة التي كانت في وسط الراس كانت في حجة الوداع
ويمكن ان تكون التي في ظهر القدم وقعت فيها ايضا ويمكن ان تكون في احدى عمره والله اعلم
انفع جميع الوسائل والحجامة على ظهر القدم تنفع من قروح الفخذين والساقين وانقطاع
الطمث والحكة العارضة في الانثيين قال ابن حجر وفي خبر ضعيف جدا الحجامة في الراس
تنفع من سبع من الجنون والجذام والبرص والنعاس والصداع ووجع الاضراس والعينين وروي
في الحجامة في الهامة ان المستلقي لا يشتكي احد من راسه انه صلى الله عليه وسلم قال
انها شفاء من اثنين وسبعين داء وفي رواية لابي نعيم الاصبهاني مرفوعة انها شفاء
من خمسة ادواء وذكر منها الجذام وقال ابن سينا الحجامة فيها تورث النسيان حقا
ونقله حديثا ولفظه موخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه الحجامة قال غيره ان ثبت
هذا الحديث فيحمل انما تضعفه ان كانت لغير ضرورة اما لها لغلبة الدم فانها نافعة
طبا وشرعا فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه احتجم في عدة اماكن من قفاه وغيره بحسب

ما دعت

ما دعت ضرورته هـ وروى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم احتجم في وركه من وثء كان به فتحصل
مما تقرر انه صلى الله عليه وسلم احتجم في الاخدعين والكاهل وعلى ظهر القدم وفي راسه وفي وركه

باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم

انما ذكره هنا والله اعلم في كتاب الشمايل لدلالتها على ما له صلى الله عليه وسلم من المزايا والفضايل
كما سيتبين ذلك ان شاء الله عند الكلام عليها والمراد بها الالفاظ التي تطلق عليه صلى الله عليه
وسلم لا ان منها ما هو علم ومنها ما هو صفة حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وغير واحد
قالوا انا سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لي اسماء اي كثيرة وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى واقتصر في هذا الحديث
على خمسة منها اما لكونها اشهر من غيرها او لكونها المذكورة في الكتب الماضية او لغير
ذلك ولا مفهوم للعدد في رواية البخاري خمسة اسماء بدليل ان الحديث ذكر تسعة اسماء وبدليل
رواية له في المغازي ان سبعة اسماء محمد واحمد وبشير ونذير والمزمل والمدثر وعبد الله ورواية
ابي نعيم في الدلايل من عدة طرق عن ابي موسى وغيره سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا نفسه
اسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ وانها تبلغ الى اربعمائة ونقل ابو بكر بن
العربي في كتابه الاحوذي في شرح جامع الترمذي ان لله تعالى الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم
الف اسم واكثرها من قبيل الصفات وصفاته صلى الله عليه وسلم كثيرة وكل واحد يجوز ان يشتق
له منه اسم انا محمد هو علم منقول من اسم مفعول الفعل المضعف ومعناه لغة من كثرت
محامده فمحمد هو ابلغ من محمود لانه من الثلاثي سمي بذلك ليطابق اسمه صفته
لانه محمود في السنة العوالم من كل الوجوه حقيقة وادبا وخلقا وخلقا واعمالا
واحوالا وعلوما واحكاما محمود في الارض وفي السماء وفي الدنيا والاخرة في الدنيا بما ينفع به
من العلم والحكمة وفي الاخرة بالشفاعة وانا احمد قال السهيلي وتبعه صاحب الشفا
وغيره هو اسما احمد المتقدم لانه علم ما ثبت في الصحيح يفتح عليه يوم القيامة بمحامد
لم يفتح بها على احد قبله فيحمد ربه بها ولذلك يعقد له لواء الحمد ويخص بالمقام المحمود هـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)